مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 495-499

الصناعة الحديثية في دراية الحديث عند الشيخ عبد الكريم المدرس(ت:1426هـ) في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القران

ود وليد حميد ا.م.د. احمد جاسم محمد
كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
awadda272@gmail.com
Ahmed.j2010.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
ملخص البحث (الصناعة الحديثية في دراية الحديث عند الشيخ عبد الكريم المدرس (ت١٤٢٦هـ)في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القران) الصناعة كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلالياً أو غيره حتى صار كالحرفة له فإنه ُيسمى صناعة. و الصناعة الحديثية - هي ما يبذله المصنف من جهود في علوم الحديث من خلال مصنفة، وهنا تكلمت عن الصناعة الحديثية في دراية الحديث عند الشيخ المدرس في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القران، اما العلامة الشَّيْخ عبدالكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس، المعروف بالشيخ عبد الكريم بيارة، ولد العلامة الشيخ المدرس عام: (١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م)، وهو ما ذكره المدرس (رحمه الله)، وكان يعرف (محمد الصوفي) لتصوفه وتدينه، تلقى الشيخ المدرس العلوم الشرعية مبكرا، حتى انه ختم القرآن الكريم عن عمر ناهز الثمان سنوات، كان (رحمه الله) زاهداً عن الدنيا، مخلصا لدينه، متفرغا تفرغا كليا من أجل العلم والتدريس والفتوى، اول من ألف باللغة الكردية الخطب المنبرية لخطباء الكرد.
وجاء بحثي على مبحثين:
المبحث الاول: حياة الشيخ عبد الكريم المدرس
المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في دراية الحديث

الكلمات المفتاحية: الصناعة الحديثية، دراية، الحديث

المقدمة:
إن الحمد لله ، نحمده ونستعينهُ ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ومن يهد الله فلا مضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد .... فإن الله عز وجلّ قد أنعم على هذه الأمة بأن حفظ لها دينها ، وميزها بذلك عن سائر الأمم الماضية ، التي تحرفت أديانها ولم يبق منها سليماً غير أسمائها ، وإنما أراد الله بذلك أن يبقى هذا الدين الخاتم الذي على البشرية جميعها أن تدين به إلى قيام الساعة ، ولا يتسنى ذ إلا بحفظه سليماً من عبث العابثين ، وانتحال المبطلين ، وتحريف الغالين .ان السنة النبوية الركن الثاني الذي لا يُستغنى عنه لفهم القرآن الكريم ، بوصف النبي المبين عن الله مراده ، كانت سنته مشمولة بتلك الضمانة داخلة فيه. فأما حفظ القرآن الكريم فواضح للعيان ، ولا يحتاج إلى برهان ، فلا يملك أحد أن يزيد فيه حرفاً أو ينقص ، أو يبدل فيه شيئاً بشيء ، لأنه قد حفظه الصغير والكبير عن ظهر غيب مع معانيه وتفسيره .خطة بحثي كالاتي:

المبحث الاول: حياة الشيخ المدرس ويشمل:
اسمه، مولده، لقبه، مؤلفاته، وفاته.
المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في دراية الحديث.
الدراسات السابقة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 495-499

لم أجد دراسة سابقة تخص دراية الحديث عند الشيخ عبد الكريم المدرس(رحمه الله) رغم وجود دراسات كثيرة في هذا المجال ودراساتها اغنت المكتبات كثيرا

المبحث الاول: حياة الشيخ عبد الكريم المدرس(ت1426هـ)

اولاً: اسمه

هو العلامة الشَّيْخ عبدالكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس، المعروف بالشيخ عبد الكريم بيارة[1]

ثانياً: مولده

ولد العلامة الشيخ المدرس عام: (١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م)، وهو ما ذكره المدرس (رحمه الله): حيث قال (ولدت في شهر ربيع الأول في موسم الربيع سنة الف وثلاثمئة وثلاث وعشرين هجرية)[2].

ثالثاً: لقبه

وللعلامة القاب عدة عرف بها، ولقبه الاشهر هو (المدرس)، وجاء هذا اللقب للزومه تدريس العلوم الشرعية زهاء ربع قرن، وكان يعرف (محمد الصوفي) لتصوفه وتدينه حتى انه ختم القرآن الكريم عن عمر ناهز الثمان سنوات[3].

رابعاً: مؤلفاته

لقد نذر العلامة المدرس نفسه لخدمة الشريعة الغراء ، وانصرف الى الدرس والبحث والتأليف، وقد خلف من ورائه افواجا من العلماء، وكم رصين من المؤلفات في العلوم شتى، وقد حاول الباحث تدوين القليل منهاو من مؤلفات العلامة المدرس:

مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن.

باللغة العربية

أ- مواهب الرحمن في تفسير القرآن الفه في عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، وصدر في اول مرة في بغداد عام (١٩٨٩م) ، وكان في سبع مجلدات.[4]

باللغة الكردية.

أ (ته فسيرى نامي نامي في تفسير القرآن، انتهى من تأليفه (١٣٩٧هـ _ ١٩٧٧م)، وطبع في عام (١٩٨٤) في بغداد بسبع مجلدات[5].

وكان اول العلماء يؤلف باللغة الكردية.

خامساً: وفاته

بعد حياة مليئة بالعلم والتدريس والدعوة إلى الله تعالى من شمال العراق ببيارة/ السليمانية ثم ما يقارب اثنتين وثلاثين سنة في بغداد بجوار الشَّيْخ عبدالقادر الجيلاني توفي صباح يوم الثلاثاء 24 رجب 1426 هـ، الموافق 2005/8/29 م، ودفن بالمقبرة الجيلانية[6].

---

[1] ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، الشيخ عبد الكريم المدرس(2007م)،اعتنى بنشره: محمد علي القره داغي، منتدى اقرا الثقافي، 1403هـ، ص 324_332.

[2] ينظر: المدرس، عبد الكريم المدرس (2007م)، ص 326.

[3] جواهر الفتاوى وخير الزاد والأرشاد، عبد الكريم المدرس، دار البصري، بغداد1970م، (270/2).

[4] مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عبد الكريم المدرس، دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1435هـ - 2014م، بيروت لبنان، وهي الطبعة التي أعتمدها الباحث.

[5] ينظر: الكرنكي، جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية: ص 54.

[6] ينظر: مجلة شمس الإسلام:العدد30 ص45 ورسالة العلماء: العدد9 ص95.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 495-499

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية في دراية الحديث للشيخ عبد الكريم المدرس في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القران

المطلب الاول : دراسة تأصيلية لدراية الحديث

اولاً: 1- دراية لغة: "دري: درى الشيءَ دريا ودِرْياً؛ عَن اللحياني، ودرية ودِرْيَاناً ودرَاية: علِمه. قَال سيبوَيه: الدّريةُ كالدريَةِ لا يذهب بِه إِلى المرةِ الْواحدَة وَلكنَه علَى معنى الْحال. وَيقَال: أَتى هذا الأمر من غير درية أي مِن غير علم. ويقال: دريت الشيء أدريه عرفته، وأدريته غيري إذا أعلمته. الْجوهري: دريته ودريت به دريا ودرية و دريةً ودراية أي علِمت به[1] .

2- الدراية في الاصطلاح: فرع من فروع علم الحديث، وقد ذكر لها تعريفات عدة منها: شيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني عرفها بأنها: "علم يبحث فيه عن متن الحديث وطرقه، ومن صحيحها وسقيمها و عليلها، وما يحتاج إليه ليعرف المقبول منه من المردود ليعمل به او ليجتنب، وهو افضل العلمين فأن الغرض الذاتي منهما هو العمل[2]"

ثانياً: 1- الحديث في للغة: الحَدِيث: نقيضُ القديم. والحدوث: نقيضُ القدمة. حدث الشيء يحدث حدوثاً وحداثةً، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه[3]".

2- الحديث في الاصطلاح: عرف ابن الصلاح الحديث في مقدمته بقوله:" هو الحديث المسند، الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا[4]"

*وتابع ابن كثير ابن الصلاح في تعريفه مع بعض الإيضاح حيث قال:" هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط، حتى ينتهي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو إلى منتهاه من صحابي أو من دونه ولا يكون شاذا ولا معللا بعلة قادحة.

ومن الأمثلة على صنيع الشيخ في هذا الباب

1-استخدام البحث الاستقرائي

قال الشيخ(رحمه الله): "وإذا ثبت هذا فالإستقراء دل على أن السورة الواحدة إما أن تكون بتمامها سرية أو جهرية، وإما أن يكون بعضها سرياً وبعضها جهرياً، فهذا مفقود في جميع السور، فثبت أن الجهر بالتسمية مشروع في الصلاة الجهرية. ومما يكون حجة عليه ما رواه الإمام البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة ص قال : كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يجهر في الصلاة بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ومما يؤيد كون الجهر بها سنة أن قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) متعلق بفعل لا بدّ من إضماره والتقدير : بإعانة اسم الله، أو ببركة اسم الله الرحمن الرحيم (قولوا) الحمد لله الآيات[5] ."

2 -يجمع بين من نقل قول للنبي(صلى الله عليه واله وسلم) ومن ينقل فعل للنبي(صل الله عليه واله وسلم)

---

[1] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال للدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ، (254/14).

[2] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ ،(422/2)

[3] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، (36/2)

[4] علوم الحديث ، ابن الصلاح ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر :بيروت _لبنان ،ص12

[5] مواهب الرحمن، (55/1)

قال الشيخ(رحمه الله): "ورد بعد طلب الهداية واستدعاء العناية للوصول إلى النهاية (آمين) على لسان الرسول الأمين. فعن أبي هريرة أن رسول الله ص قال: "إذا أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه[1]". وعن وائل بن حجر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : "قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال (آمين) يمد بها صوته". رواه أحمد وأبو داود والترمذي. وهذا الأمر للندب عند الجمهور. والمشهور عن أبي حنيفة إخفاؤه مطلقاً. وكذلك عند مالك في إحدى الروايتين ومذهب الشافعي وأحمد الجهر به في الجهرية، والإسرار في السرية. ولكن حد الجهر أن يليك لا رفع الصوت به حتى تؤذيه أو يؤذيك . وما روي من أنه كان للمسجد في عهده ص لجة من التأمين فمن تظاهر الأصوات لا من رفعها كما هو معمول عند بعض الناس[2]."

الخاتمة

فلله الحمدُ لا نُحصي ثناء عليه كما أثنى هو على نفسه، ولقد ذُقت حلاوة مصداق وعد الرحمن عباده الشاكرين وازددت يقيناً حينما زادني عونا بإعداد هذه الرسالة، بعد ان تمم الباحث فصوله الاثنين في رحلة علمية مع الشيخ المدرس (رفع الله درجته) وصناعته الحديثية في تفسيره، وبعد اهم النتائج:

1- الاطلاع على سيرة الشيخ عبد الكريم المدرس من اسمه، مولده، لقبه، مؤلفاته، وفاته .

2- ان الشيخ المدرس قد التزم بضوابط التفسير عند اهل السنة، سالكا الطريق الذي سلكه اليه من سبقه من المفسرين كالطبري. وامتاز الشيخ المدرس بلمسته الروحية التي اكتسبها من احاطته الواسعة بحديث المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم)، في تفسيره مواهب الرحمن.

المصادر

1- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان(ت745هـ)، دراسة وتحقيق الشيخ عادل احمد والشيخ علي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

2- علماؤنا في خدمة العلم والدين، الشيخ عبد الكريم المدرس(2007م)،اعتنى بنشره: محمد علي القره داغي، منتدى اقرا الثقافي، 1403هـ.

3- مجلة شمس الإسلام:العدد30 ص45 ورسالة العلماء: العدد9 ص95

4- - معجم لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال للدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت الطبعة الثالثة 1414هـ

5- منية المريد في اداب المفيد والمستفيد، الشيخ زين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، (911-925هـ) ، تحقيق: رضا المختاري

6- مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عبد الكريم المدرس، دار احياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1435هـ - 2014م، بيروت لبنان، وهي الطبعة التي أعتمدها الباحث

[1]) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب جهر الأمام بالتأمين، (156/1)، رقم(780)، واخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التسميع والتحميد والتأمين، (307/1)، رقم (410)، واخرجه ابي داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الأمام، (246/1)، رقم (936)، واخرجه الترمذي في سننه، كتاب ابواب الصلاة، باب ما جاء في فضل التأمين، (334/1)، رقم (250)، واخرجه النسائي في سننه، كتاب الأفتتاح، باب جهر الأمام ب آمين، (144/2)، رقم (928).

[2]) مواهب الرحمن، (68/1).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 495-499

The modern industry in the knowledge of hadith according to Sheikh Abdul Karim Al-Mudarres (d. 1426 AH) in his interpretation of Mawahib Al-Rahman in the interpretation of the Qur'an

Abstract:

Industry: Every science that a man practices, whether it is deductive or otherwise, until it becomes like a craft for him, it is called industry. The hadith craftsmanship is the efforts made by the author in the sciences of hadith through his work, and here I spoke about the hadith craftsmanship in the knowledge of hadith according to the teaching sheikh in his interpretation of Mawahib al-Rahman in interpreting the Qur'an, as for the scholar Sheikh Abdul Karim bin Muhammad bin Fattah bin Suleiman bin Mustafa bin Muhammad. Al-Mudarris, known as Sheikh Abdul Karim Bayara, was born to the scholar Sheikh Al-Mudarris in the year: (1323 AH - 1905 AD).This is what the teacher (may God have mercy on him) mentioned, and he knew (Muhammad al-Sufi) for his Sufism and religiosity. The sheikh teacher received Islamic sciences early, to the point that he completed the Holy Qur'an at the age of eight years. He (may God have mercy on him) was ascetic from the world, loyal to his religion, and devoted himself completely. Entirely for the sake of knowledge, teaching, and fatwa, he was the first to compose in the Kurdish language the pulpit sermons of Kurdish preachers.

My research consisted of two topics:

The first section: The life of Sheikh Abdul Karim Al-Mudarres

The second topic: The modern industry in the knowledge of hadith

Sources

1- Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, by Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan (d. 745 AH), studied and edited by Sheikh Adel Ahmed and Sheikh Ali Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

2- Our Scholars in the Service of Science and Religion, Sheikh Abdul Karim Al-Mudarres (2007 AD), published by: Muhammad Ali Al-Qara Daghi, Iqra Cultural Forum, 1403 AH.

3- Shams Al-Islam Magazine: Issue 30, p. 45, and Risala Al-Ulama': Issue 9, p. 95

4- - Dictionary of Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Dar Sader Beirut, third edition 1414 AH.

5- The wish of the disciple in the etiquette of the beneficial and the beneficial, Sheikh Zain al-Din bin Ali al-Amili, known as the second martyr, (925-911 AH), edited by: Reda al-Mukhtari

-6Al-Rahman's Talents in Interpreting the Qur'an, Abdul Karim Al-Mudarres, Dar for the Revival of Arab Heritage, first edition, 1435AH - 2014AD, Beirut, Lebanon, which is the edition approved by the researcher.